الافعال سوا كان المفرد ينفصل الاجزا بالفعل كالعنب والاترج او
بالقوه القريبه منه كالكرنب والسلق هذا هو الصحيح في القانون
وغيره وقال الفاضل بن نفيس لا يشترط في تضاد الافعال عدم
تلازم اجزا الدوا ولا ان الاختلاف لابد وان يقع في عضوين
لاخذ كل عضو ما يناسبه كاخذ العظام البارد واللحم الحار بل
الاختلاف واقع في ساير البدن حتى على الموتق والكرفي وتفتير تحليلي
وهذا اذا تاملته هذيانات لانه يتوهم ان الفعل الحاصل عن نحو
السقمونيا بعد استيفا اسهالها منها وليس كذلك بل هو من تفريغ
الاعضا لان القبض قد يبقى الى ثلاث والدوا ينفصل في الغالب
من يومه ولو ثبت ما قاله للزم ان يقع القبض بعد نحو الصبر عقب اسبوع
ثم هذه المفردات يلحقها من حيث عوارضها امور الاول في
الاستدلال على مزاجها واقواه ما اخذ من عرضها على البدن سوا
اعتدل وهو راي الاكثر اولا وهو اختيار المتاخرين وحاصلهما
ان الوارد على البدن ان اثر كيفية زايده فهو طبعه والا فهو معتدل
ويلي هذا القانون الطعوم لانها تستخبر اجزاه كلها وانما قدمت
على الرايحه لان الرايحه لا تدل على المزاج الا بواسطتها خلافا لبعض
شراح القانون ويليها الرايحه واضعفها الالوان لانها لا تدل
الا على اللون الظاهر وقد يكون هناك غيره وقد وضعوا الحراره
والمراره والحرافه على الحراره والمسوحه على الرطوبه والحراره
والمراره والحرافه على اليبس والحموضه والقبض والعفوصه على
البروده واليبوسه والتفاهه على الاعتدال عند البعض
والبارد الرطب عند قوم وكلما قويت رايحته فهو حار وعادمها

بارد

٢٦

بارد واستشكل بنحو الافيون فانه بارد اجماعا ورد بان
الشي قد يكون فيه جوهر لطيف يتحلل في الشم وان قل وعليه
يكون الافيون مركبا من برد وحراره كما قيل في الخل وهذا
الاشكال وارد على الطعم ايضا فان قياس الافيون ان يكون
حارا يابسا وكذا قوه البزر المشهوره الان والصحيح ان
مثل هذه القواعد اكثري واما الالوان فكل ابيض في
جنسه بارد بالقياس الى باقي انواعه وكل اسود حار وكل
احمر معتدل وكل اخضر بارد يابس وكل اصفر حار يابس
وبسايط الطعوم المذكوره بالفعل ثمانيه ومركبها واحد
واسقاط بعض المتاخرين له من حيث عدم ادراكه ظاهرا
والدليل على حصرها ان الشي اما كثيف او لطيف او معتدل
وكل اما حار او بارد او متوسط فان تغلب الحراره في
الكثيف حدثت المراره لاستقصا الاجزا فلا تنفذ الحراره
فتعفن مع المكث وان توفرت الرطوبه اشتدت المراره
لشده التعفن كما في الصبر والحنظل والاخف كما في
الافسنتين وان فعل الاعتدال في البارد مرا تكثف
فالعفوصه لعلة المعاصاه وعدم كمال النفوذ فان كان
هناك رطوبه باله اشتد التعفن كما في العفص والاخف كما في
السفرجل وان فعل الاعتدال من الحراره والبروده في التكثيف
المعتدل كانت الحلاوه لاعتدال الاشيا كذا قرروه وقرر بعض
المحققين ان الحلاوه تكون من فعل الحراره في المعتدل الى اكثار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)